قوله اللهم اني أسألك رحمة اي عظيمة كما افاده التنكير وقوله من عندك اي من غير سبب لأن الرحمة العظيمة هي التي تأتي منه بطريق الفيض
تهدي بها قلبي خصه لأنه باستقامته تستقيم الاعضاء وتلم بها شعثي اي تجمع بها ما تفرق من أمري فهو بمعنى ما قبله والدعاء لكونه
مقام خضوع وتذلل ينبغي فيه الاطناب وترد بها غائبي الذي في الجامع الصغير وتصلح بها غائبي قال المناوي ما غاب عني اي باطني بكمال الايمان
والاخلاق الحسان وترفع بها شاهدي اي ظاهري بالعمل الصالح وتزكي بها عملي اي تزيده وتنميه وتطهره من الرياء والسمعة وتلهمني بها
رشدي اي تهديني بها الى ما يرضيك ويقربني اليك اهـ مناوي وقال الفقهاء الرشد صلاح الدين والمال والمعنى قريب وترد بها ألفتي قال المناوي
بضم الهمزة وتكسر اي أليفي أو مألوفي

وهذا الحديث هو أول حديث من كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي عائشة قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن أنزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا قال فيها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي أخرجه البخاري ومسلم أنس ان عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء الكلمات سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك أخرجه مسلم * بعد السلام والفراغ من الصلوات * ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلة حين فرغ من صلاته اللهم اني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها أمري وتلم بها شعثي وترد بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وترد بها ألفتي وتعصمني بها من كل سوء اللهم أعطني ايمانا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة اللهم اني أسألك الفوز في القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء اللهم اني أنزل بك حاجتي وان قصر رأيي وضعف عملي وافتقرت الى رحمتك فأسألك يا قاضي الأمور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم وما قصر عنه رأيي ولم تبلغه مسألتي ولم تبلغه نيتي من خير وعدته أحدا من خلقك أو خير أنت معطيه أحدا من عبادك فاني أرغب اليك فيه وأسألك برحمتك يا رب العالمين اللهم يا ذا الحبل الشديد والأمر الرشيد أسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود انك رحيم ودود انك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلما لأوليائك حربا لأعدائك نحب بحبك من أحبك ونعادي بعداوتك من خالفك اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة اللهم هذا الجهد وعليك التكلان اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في مخي ونورا في عظامي اللهم أعظم لي نورا وأعطني نورا واجعل لي نورا سبحان الذي تعطف بالعز وقال به سبحان الذي لبس المجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح

اي ما كنت آلفه اهـ اي ترد علي بها
كل ما فارقني من مألوفاتي التي فيها
رضاك لاسيما الاعمال الصالحة اذا حصل
لي عنها فتور وتعصمني بها من
كل سوء اي تمنعني وتحفظني منه بأن
تصرفني عنه وتصرفه عني وطلب ذلك
مع ثبوته له بالنص اظهارا للعبودية
الدالة على افتقار العبد للطلب من مولاه
ليس بعده كفر فان القلب اذا
تمكن منه نور اليقين انزاح عنه ظلام
وغيم الريب شرف كرامتك في الدنيا
والآخرة اي علو القدر فيهما الفوز
في القضاء اي الفوز باللطف فيه
ونزل الشهداء بضم النون والزاي اي
منزلتهم في الجنة أو درجتهم في القرب منك
لأنه محل المنعم عليهم وهو وان كان أعظم
منزلة وأولى وأفخم لكنه ذكره للتشريع
اني أنزل بضم الهمزة بك اي بساحة
فضلك حاجتي اي جميع حاجاتي لأنه
مفرد مضاف لمعرفة فيعم اي أسألك
قضاء جميع ما أحتاجه من أمر الدارين
وان قصر رأيي قال المناوي بالتشديد
اي عجز عن ادراك ما هو أنجح وأصلح اهـ
وضبط ايضا بتخفيف الصاد مضمومة
فلعلهما روايتان وضعف عملي اي
عبادتي عن بلوغ مراتب الكمال وافتقرت
اي في بلوغ ذلك فأسألك الخ اي
بسبب ضعفي وافتقاري اطلب منك
يا قاضي الخ اهـ مناوي ويا شافي
الصدور اي القلوب من امراضها كالحقد
والحسد والكبر كما تجير بين البحور
اي تفصل بينها وتمنع أحدها من
الاختلاط بالآخر والبغي عليه اهـ قوت
المهتدي للسيوطي ومن دعوة
الثبور اي النداء بالهلاك أو خير
أنت معطيه الخ اي من غير سابقة وعد
له بخصوصه فلا يعد مع ما قبله تكرارا
يا ذا الحبل الشديد قال المناوي

بموحدة اي القرآن أو الدين وصفه بالشدة لأنها من صفات الحبال والشدة في الدين الثبات والاستقامة وروي بمثناة تحتية
وهو القوة والأمر الرشيد اي السديد الموافق لغاية الصواب يوم الخلود اي خلود أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار الموفين بالتخفيف كما قاله
الحفني هادين اي دالين على الحق مهتدين اي واصلين ومعلوم أنه لا يتصف الشخص بكونه هاديا الا بعد اتصافه بكونه مهتديا ولم يوجد هنا ترتيب
فحق المعنى اجعلنا هادين بسبب كوننا مهتدين اهـ حفني غير ضالين الخ هو لازم لما قبله سلما بكسر السين أو فتحها مع سكون اللام اي صلحا

قوله اللهم هذا الدعاء اي ما امكننا منه قد اتينا به وعليك الاجابة اي فضلا منك اذ لا يجب على الله
شيء وقوله اللهم هذا الجهد بالفتح اي الوسع والطاقة وبالضم [illegible] وعليك التكلان اي الاعتماد اهـ عزيزي

[illegible]

قوله (في الصحيفة قبل) واجعل لي نورا عطف عام على خاص اي اجعل لي نورا شاملا للأنوار المتقدمة وغيرها وما هنا من جر ياء المتكلم باللام
هو الموافق لما في الجامع الصغير ولما في البخاري من حديث ابن عباس مختصرا وقال شيخ الاسلام الانصاري في شرح البهجة الكبير كان صلى الله عليه وسلم
اذا مشى في الشمس او القمر لا يظهر له ظل ويشهد لذلك أنه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن يجعل في جميع أعضائه وجهاته نورا وختم بقوله واجعلني
نورا بنون الوقاية قبل ياء المتكلم اهـ فلعل هذه رواية أخرى ثم رأيت في صحيح مسلم في رواية شعبة عن سلمة عن كريب عن ابن عباس واجعل لي نورا أو قال
واجعلني نورا هذه رواية غندر عن شعبة وفي رواية النضر بن شميل عنه واجعلني نورا ولم يشك فثبتت صحة الروايتين وفي رواية الطبراني واجعل لي
يوم القيامة نورا وقد سأل صلى الله
عليه وسلم النور في اعضائه وجهاته
ليزداد في تصرفاته وافعاله ومتقلباته
نورا على نور فهو دعاء بدوام ذلك فانه
كان حاصلا له لا محالة أو هو تعليم لأمته
سبحان الذي تعطف بالعز
اي اتصف به بان يغلب كل شيء ولا
يغالبه شيء وأصل التعطف جعل الرداء
على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه قال
العلقمي والتعطف في حق الله تعالى مجاز
يراد به الاتصاف كأن العز شمله شمول
الرداء وقال به اي غلب به كل
عزيز وملك عليه أمره وقيل معناه
أحبه واختصه لنفسه كما يقال فلان
يقول بفلان اي بمحبته واختصاصه
وقيل معناه حكم به فان القول يستعمل
في معنى الحكم وفي الروض للسهيلي اي ملك
به وقهر كذا فسره الهروي في الغريبين
اهـ ملخصا من شرح القاموس
وتكرم به اي تفضل وأنعم على عباده
بأثر ذلك الوصف من الانعامات

التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي المجد والكرم سبحان ذي الجلال والاكرام أخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم يستغفر الله ثلاثا ويقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام قيل للأوزاعي كيف الاستغفار قال تقول أستغفر الله أستغفر الله هذه رواية مسلم والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح والنسائي الا أن النسائي قال ان رسول الله كان اذا انصرف من صلاته وذكر الحديث وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات ثم قال اللهم وذكر معنى حديث عائشة هكذا قال أبو داود وهذا حديث عائشة عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم قال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام أخرجه أبو داود والنسائي وراد مولى المغيرة قال أملى علي المغيرة بن شعبة في كتاب الى معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد زاد في رواية وكتب أنه كان ينهى عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال وكان ينهى عن عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات وفي رواية قال وراد ثم وفدت بعد على معاوية فسمعته يأمر الناس بذلك أخرجه البخاري ولم يخرج مسلم الا ذكر ما يقال في دبر الصلوات وأخرج في موضع آخر الزيادة التي ذكرها البخاري وأخرجه أبو داود مثل البخاري وأخرجه النسائي بترك الزيادة وقال في آخر احدى رواياته كم مرة يقول ذلك وله في أخرى الى قوله على كل شيء قدير ثم زاد ثلاث مرات ابن الزبير كان يقول في دبر كل صلاة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة وفي رواية قال أبو الزبير سمعت عبد الله بن الزبير يخطب على هذا المنبر وهو يقول كان

قوله اذا سلم
يستغفر الخ
الذي في
مسلم اذا
انصرف من
صلاته
استغفر ثلاثا
وقال الخ قال
النووي المراد
بالانصراف
السلام اهـ
وبهذا يعلم ما
في صنيع المص
وقوله الا أن
النسائي الخ
من الابهام
ه كاتبه

[illegible]

قوله وراد بفتح الواو وتشديد الراء وبعد الالف دال مهملة وكنيته أبو الورد أو أبو سعيد كوفي وهو مولى المغيرة بن شعبة وكاتبه روى له البخاري ومسلم وغيرهما أملى علي المغيرة الخ وكان المغيرة اذ ذاك أميرا على الكوفة من قبل معاوية وكان السبب في ذلك ان معاوية كتب اليه اكتب الي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في رواية البخاري اي يتعلق بما كان يقوله خلف الصلاة كما في رواية أخرى له قال [illegible] عن قيل وقال على الفتح على سبيل الحكاية [illegible] الناس قال فلان كذا وقيل كذا [illegible] معربين وهما مصدران [illegible] وقالا اي عن حكاية أقاويل [illegible] قال ابن دقيق العيد الأشهر فيه فتح اللام فيهما على سبيل الحكاية وهو الذي يقتضيه المعنى لان القيل والقال اذا كانا اسمين كانا بمعنى واحد كالقول فلا يكون في عطف أحدهما على الآخر فائدة بخلاف ما اذا كانا فعلين واضاعة [illegible] اهـ ق المال هي انفاقه في [illegible] وقيل ترك [illegible] وقيل دفع [illegible] اهـ [illegible] وكثرة السؤال قيل [illegible] على الشفاء [illegible] السؤال عن أخبار الناس [illegible] عن [illegible] عقوق الامهات اي [illegible] عقوق الآباء اهـ حفني